وقيل الحب مأخوذ من الحِب وهو القرط

وهو ان يبرك ولا يقوم فكان المحب لا يبرح بقلبه عن ذكر المحبوب وسمي القرط
حبا اما للزومه الاذن او لقلقه وعلى كلا المعنيين صحيح في الحب وقيل مأخوذ
من الحَب والحَب جمع حبة وحبة القلب ما به قوامه وقيل الحِب والحَب
كالعَمر والعُمر وقيل هو مأخوذ من الحِبة بكسر الحاء وهي بزور الصحراء فسمي
الحب حبا لانه لباب الحيوة كما ان الحبة لباب النبات واما اقوال
الشيوخ فيه فقال المحبة الميل الدائم بالقلب الهائم وقيل المحبة ايثار
المحبوب على جميع المصحوب وقيل موافقة الحبيب في المشهد والمغيب وقيل
هو محو المحب لصفاته واثبات المحبوب بذاته وقيل مواطاة القلب
لمرادات الرب وقيل خوف ترك الحرمة مع اقامة الخدمة وقال ابو يزيد
البسطامي المحبة استقلال الكثير من نفسك واستكثار القليل من محبوبك
قال سهل الحب معانقة الطاعة ومباينة المخالفة وسئل الجنيد عن
المحبة فقال دخول صفات المحبوب على البدل من صفات المحب اشار بهذا
الى استيلاء ذكر المحبوب حتى لا يكون الغالب على قلب المحب الا ذكر صفات
المحبوب والتغافل بالكلية عن صفات نفسه والاحساس بها وقال ابو علي
الروذباري المحبة الموافقة وقال ابو عبد الله القرشي حقيقة المحبة
ان تهب كلك لمن احببت فلا يبقى لك منك شيء وقال الشبلي رحمه الله
سميت المحبة محبة لانها تمحو من القلب ما سوى المحبوب قال ابن عطا
المحبة اقامة العتاب على الدوام سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق يقول
المحبة لذة ومواضع الحقيقة دهش وسمعته رحمه الله يقول العشق مجاوزة
الحد في المحبة والحق لا يوصف بانه يجاوز الحد فلا يوصف بالعشق ولو جمع
محاب الخلق كلهم لشخص واحد لم يبلغ ذلك استحقاق قدر الحق سبحانه فلا يقال ان

فسمي الحب حبا باسم محله

عبدا

عبدا جاوز الحد في محبة الله فلا يوصف الحق بانه يعشق ولا العبد في صفته
سبحانه بانه يعشق فنفي العشق ولا سبيل الى وصف الحق لا من الحق للعبد
ولا من العبد للحق قال الشبلي المحبة ان تغار على المحبوب ان يحبه مثلك
قال ابن عطا المحبة اغصان تغرس في القلب فتثمر على قدر العقول
قال بندار بن الحسين رؤي مجنون بني عامر في المنام فقيل ما فعل الله بك
فقال غفر لي وجعلني حجة على المحبين قال ابو يعقوب السوسي حقيقة
المحبة ان ينسى العبد حظه من الله تعالى وينسى حوائجه اليه قال الحسين
بن منصور حقيقة المحبة قيامك مع محبوبك بخلع اوصافك سمعت
الاستاذ ابا علي رحمه الله يقول في معنى قوله صلى الله عليه وسلم حبك
الشيء يعمي ويصم فقال يعمي عن الغير غيرة وعن المحبوب هيبة قال
الحارث المحاسبي المحبة ميلك الى الشيء بكليتك ثم ايثارك له على نفسك و
روحك ومالك ثم موافقتك له سرا وجهرا ثم علمك في تقصيرك في
حبه قال يحيى بن معاذ مثقال خردلة من الحب احب الي من عبادة
سبعين سنة بلا حب وكان سمنون يقدم المحبة على المعرفة والاكثرون
يقدمون المعرفة على المحبة وعند محققيهم المحبة استهلاك في لذة و
المعرفة شهود في حيرة وفناء في هيبة وقال ابو بكر الكتاني جرت مسألة
في المحبة بمكة ايام الموسم فتكلم الشيوخ فيها وكان الجنيد اصغرهم سنا
فقالوا هات ما عندك يا عراقي فاطرق رأسه ودمعت عيناه ثم قال عبد
ذاهب عن نفسه متصل بذكر ربه قائم باداء حقوقه ناظر اليه بقلبه احرق
قلبه انوار هويته وصفا شربه من كأس وده وانكشف له الجبار من استار غيبه

للشيء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)